

للاجسام كالصورة النارية للنار والمخرية الخمر والبيضية للبش
 والترياقية للترياق واذا عرفت هذه المقدمة فنقول الذي
 يؤثر في بدن الانسان عن الماكول والمشروب بكيفية فقط يسمى
 دوا مطلقا وشانه ان يفعل في بدن عن الحرارة الغريزية
 فيظهر له في البدن سخونة او برودة او رطوبة او يبوسة فيسكن
 البدن او يبرده او يرطبه او يببسه بسبب ظهور تلك الكيفية
 له في نفسه ولا يشبه بالمعتدي ومثاله الزيجيل والكافور والذي
 يؤثر في البدن من مادته فقط يسمى عندا مطلقا وشانه ان يفعل
 في البدن عن الحرارة الغريزية فيخلع صورة الغذائية وليس الصورة
 العضوية ومثاله الخمر واللحم واعلم ان المادة في الحقيقة ليست
 فاعله لا يقا بل الكيفية لما قبلت صورة العضوية واختلفت موضع
 المتحلل وولدت عليه من النوع يسمى هذا العدر ومما فاعلا والافق
 في الحقيقة انفعال والذي يؤثر في البدن بصورته النوعية فقط يسمى
 الخاصية وهي اما موافقة للطبيعة وهي الاعتسدية الحياتة ومثاله
 ما في الفاذر من الخاصية الموافقة للطبيعة واما مخالفة لها وهي التي
 تفسد الحياتة ومثاله ما في السموم من الخاصية المهلكة للحيوان وما
 في السموم من الخاصية المفسدة للحياة وبها يسمى الصفات
 قال الشيخ تأثير السموم في بدن الانسان ليس من اجل حرارتها او برود
 فان كان بعضها حارا كسم الافاعي والذقون وبعضها باردا كسم القرب
 والافيون وفسادها لبدن الانسان من جهة خاصية لها مفسدة
 والدليل على ذلك ان فعلا النار وحرارتها اقوى كثيرا مما ساير الاشياء
 فان النار

فان النار من الاستطعس المفرد الخالص واذا عرض انسان بعض اعضاءه
 على النار واستعمل الكي وغير ذلك لما عرض لها من مادة الحال ما يعرض
 من سم الافاعي فان سم الافاعي ينتشر في البدن كله والنار لا تنتشر
 في الحال ثم ان الشيء الحار يتبعه عظم البض وحرارة مفرطة
 في اللحم ولا يحدث من تسعه الافاعي ذلك بل يصغر نبضه
 ويبرد جرمه وتخلل قوته ويحدث له حال كالغشي فقد صرخ
 هذا كله ان فعل السم بخاصية مفسدة في مصادرة نحو هو الحياتة
 والحرارة الغريزية هذا كد كلام الشيخ بالفاظ وان قلنا ان يعلم
 منه ان ذات الخاصية ليس فعله بكيفية والذي يؤثر في بدن مادته
 وكيفية معا يسمى غذاءا وثانيا وشانه ان يصير جزءا من البدن ومع
 ذلك بفعا فيه بكيفية فعلا فالاول يسمى غذا والثاني يسمى دوا
 ومثاله الخس وما الشخير فانه يجع منه غذا للبدن ومع ذلك
 فما مبرد ان لان الدم الحاصل منها ابرد من الانسان فيكون مسكنا
 للهيئة فان قلت الخس اذا صار دوا فقد خلص صورة الخس ومستحيل
 ان ينفي الكيفية التي يقتضيه بصورته بمدز والاحتمالة وجود
 الماكول بدون العلة قلت قال الشيخ الاجزاء الدوائية في الغذاء الدوا
 تبقى على صورتهما فيصدر بعض مكان يصدر عنها من الكيفيات
 شه اذا صار ذلك الدم جزءا عضو فيجزان تكون تلك الاجزاء باقية
 والنصا قها بالعضو يكون كالترهل للاضعف القوة من الالهاق
 بل ردة المادة ويجوز ان يتخلل صورها ايضا وتبقى كيفياتها فان
 من اعتاد تناول الاعذية اللطيفة تكون اعضاؤه لينة رخصة